«سيكولوجية الموسيقى وتأثيرها الباطني»

بدعوة من «مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان القى الدكتور جوزيف مجدلاني، مؤسس مركز علوم الايزوتيريك في لبنان، وعضو في اتحاد في عمان الكتاب اللبنانيين، محاضرة بعنوان: «سيكولوجية الموسيقى وتأثيرها الباطني»، بعد ظهر يوم الاحد في ١٨ آب ١٩٩٦.

المحاضرة كانت مدهشة بجديد مضمونها، وربما بغرابته، عن مفهومنا التقليدي للموسيقى.

قال الدكتور مجدلاني ان الموسيقى كما يشرحها الايزوتيريك (علم البواطن اللامنظورة) هي «صوت تحرك الذبذبات في الاجواء كما في باطن الانسان... هي اصلا صوت حركة الذبذبات الكهرطيسية او تذبذبها في طبقات الاثير». اما تعريف العلم للصوت بانه ينجم عن ارتطام الهواء او احتكاكه بالاجسام الصلبة، فما هو سوى جانب واحد من واقع الصوت يحدد من خلال امكانية الحاسة السمعية. لكنه لايشرح، مثلا، تفاعل النبات مع الموسيقى!

وذكر المحاضر ان وجود الموسيقى رافق عملية الخلق كما تخبرنا بعض مخطوطات الشرق الاقصى الغائرة في القدم. وسأل: ماذا كان يسمع المتصوفون واليوغيون الكبار عند الارتقاء بتأملاتهم الى حالات من الغبطة والسمع الروحي؟ إجابة العارفين، كما ذكر المحاضر، كانت «صوت حركة الافلاك في مدارها».

وبفضل هؤلاء العارفين، اضاف الدكتور مجدلاني، نشأت ابجدية الموسيقى، او النوتات السبع، التي هي في الواقع صوت ايقاع او نغمة كل من الكواكب السبعة في دورانها.

واوضح المحاضر ان تفاعل الموسيقى مع الكيان، بحسب الايزوتيريك، يتم عبر الحقل الكهرطيسي او الهالة الاثيرية المحيطة بذلك الكيان، أكان انسانا حيوانا او نباتا.

وكما يتألف السلم الموسيقي من سبع نوتات موسيقية، كل نوتة تتميز بتماوجات اي بسرعة تذبذب مختلفة، كذلك اجهزة الوعي السبعة، او الاجسام الباطنية في الانسان، والتي تكوّن الكيان البشري.

هديل نداء الوطن - ٢ ايلول ١٩٩٦